

المحرر الوجيز

@ 57 @ بسورة البناء أي القطعة منه لأن كل بناء فإنما يبنى قطعة بعد قطعة وكل قطعة منها سورة وجمع سورة القرآن سور بفتح الواو وجمع سورة البناء سور بسكونها .

قال أبو عبيدة إنما اختلفا في هذا فكأن سور القرآن هي قطعة بعد قطعة حتى كمل منها القرآن .

ويقال أيضا للرتبة الرفيعة من المجد والملك سورة .

ومنه قول النابغة الذبياني للنعمان بن المنذر .

(ألم تر أن ا █ أعطاك سورة % ترى كل ملك دونها يتذبذب) .

فكأن الرتبة انبنت حتى كملت .

وأما الآية فهي العلامة في كلام العرب .

ومنه قول الأسير الموصي إلى قومه باللغز بآية ما أكلت معكم حيسا .

فلما كانت الجملة التامة من القرآن علامة على صدق الآتي بها وعلى عجز المتحدى بها سميت آية .

هذا قول بعضهم وقيل سميت آية لما كانت جملة وجماعة كلام كما تقول العرب جئنا بآيتنا أي بجماعتنا .

وقيل لما كانت علامة للفصل بين ما قبلها وما بعدها سميت آية .

ووزن آية عند سيبويه فعلة بفتح العين أصلها أئية تحركت الياء الأولى وما قبلها مفتوح فجاءت آية .

وقال الكسائي أصل آية آئية على وزن فاعلة حذفت الياء الأولى مخافة أن يلتزم فيها من الإدغام ما لزم في دابة .

وقال مكي في تعليل هذا الوجه سكنت الأولى وأدغمت فجاءت آية على وزن دابة ثم سهلت الياء المثقلة وقيل أصلها أية على وزن فعلة بسكون العين أبدلت الياء الساكنة ألفا استثقالا للتضعيف قاله الفراء وحكاه أبو علي عن سيبويه في ترجمة ! 2 . ! 2

وقال بعض الكوفيين أصلها أئية على وزن فعلة بكسر العين أبدلت الياء الأولى ألفا لثقل الكسر عليها وانفتاح ما قبلها